اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم ان الذي دل عليه ظاهره انما
هو افضلية غني يشارك الفقير في عبادته وزاد عليه بقرب
مالية وهذا لا شك فيه كما قال شيخ الاسلام ابن دقيق
العيد وانما الذي يتردد النظر فيه اذا تساويا في اداء
الواجب فقط وزاد الفقير بنوافل الاذكار والغني بنوافل الصدقات
وقاعدة ان العمل المتعدي افضل من القاصر غالبا تشهد
لافضلية الغني هنا ايضا لكن وردت ظواهر تخالف ذلك
وتقتضي تفضيل الذكر على الصدقة بالمال كحديث احمد
والترمذي الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وخبر
الصحيحين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له
عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد
بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ولحديث احمد والترمذي
اي العباد افضل عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا
قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه
في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله

مطلب فضل من قال لا اله الا الله وحده الخ في يوم مائة مرة

كثيرا

يقسمها

افضل منه درجة وحديث الطبراني لو ان رجلا في حجره دراهم
يقسمها واخر يذكر الله كان الذاكر لله افضل لكن قال
بعضهم الصحيح ان هذا القول موقوف وحديثه ايضا من
كبر مائة وسبح مائة وهلل مائة كانت له خيرا من عشر رقاب
يعتقها ومن سبع بدنات ينحرها واخذ بقضية هذه الاحا ديث
جماعة من الصحابة والتابعين فقالوا ان الذكر افضل من
الصدقة بعدده من المال ويدل له ايضا حديث احمد
والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال لام هانئ سبحي الله مائة
تسبيحة فانها تعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل واحمدي
الله مائة تحميدة فانها تعدل مائة فرس ملجمة مسرجة تحملين
عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فانها تعدل
لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله مائة تهليلة ولا
احسبه الا قال تملأ ما بين السماء والارض ولا يرفع لاحد
يومئذ مثل عملك الا ان يات بمثل ما اتيت به ولا يعكر على
ما مر من افضلية الغني ما امتاز به الفقير من تطهير اخلاقه
وحسن رياضته بصبره على فقره لان المفضول قد
يمتاز بفضيلة بل فضائل يخلو عنها الفاضل على ان ذلك
تمنع هذا التميز بان الغني ايضا عنده رياضة بالشكر
وتطهير اي تطهير لاخلاقه من الشح والامساك والتفاخر
بالدنيا وجمعها وغير ذلك من افاتها العجيبة التي
طرقت لو طرقت واحدة منها الفقير لربما اذهبت طاقته

فيفضل على
اي رياضته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1